لبعض من اهل القبلة قلنا انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلمه
غيره وبعضهم اطلق اللعنة عليه لما انه لعن حين امر بقتل
الحسين رضي الله تعالى عنه واتفقوا على جواز اللعنة على من قتله
او امر به او اجاز ورضي به والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين
رضي الله عنه واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيلها احادا فنحن
لا نتوقف في شانه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وعلى
اعوانه مر ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في
الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة
وكذا نشهد بالجنة لفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
اجمعين لما ورد في الحديث الصحيح ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسائر الصحابة لا ندري
الا بخير ونرجي لهم اكثر مما نرجي لغيرهم من المؤمنين ولا نشهد بالجنة
او النار لاحد بعينه بل نشهد بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين
من اهل النار مر ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر ش لانه وان
كان زيادة على الكتاب لكنه بالخبر المشهور وسئل علي بن ابو طالب رضي
الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام ولياليها للمسافر ويوما وليلة للمقيم ورؤي ابو بكر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رخص للمسافر ثلاثة
ايام ولياليها وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر ولبس خفيه ان يمسح
عليهما وقال الحسن البصري ادركت سبعين نفرا من الصحابة رضي الله عنهم
يرون المسح على الخفين وبهذا قال ابو حنيفة رحمه الله ما قلت بالمسح حتى

جاءني فيه مثل ضوء النهار وقال الكرخي اني اخاف الكفر على من لا يرى
المسح على الخفين لان الاثار التي جاءت فيه في حد التواتر وبالجملة من
لا يرى المسح على الخفين فهو من اهل البدعة حتى قيل ان مالكا
رضي الله عنه عن السنة والجماعة فقال ان نحب الشيخين ولا نطعن في الختنين
ونمسح على الخفين مر ولا نحرم نبيذ الجر ش هو ان ينبذ تمر او زبيب في
الماء فيجعل فيه اما من الخزف فيحدث فيه لذع كالنفاخ وكانه سمي عن
ذلك في بدو الاسلام لما كانت الجرار اواني الخمور ثم نسخ فقد ورد
من قواعد اهل السنة خلقا للروافض وهذا بخلاف ما اذا اشتد وصار
مسكرا فان القول بحرمة قليله وكثيره مما ذهبت اليه كثير من اهل السنة
مر ولا يبلغ ولي درجة الانبياء ش لان الانبياء معصومون مأمونون
عن خوف الخاتمة مكرمون بالوحي ومشاهدة الملك مأمورون
بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد الاتصاف بكمالات الاولياء
مما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولي افضل من النبي
كفر وضلال لهم فربما يقع تردد في ان مرتبة النبوة افضل ام
مرتبة الولاية بعد القطع بان النبي صلى الله عليه وسلم متصف
بالمرتبتين وانه افضل من الولي الذي ليس بنبي مر ولا يصل العبد
ش ما دام عاقلا بالغا مر الى حيث يسقط عنه الامر والنهي ش لعموم
الخطابات الواردة في التكاليف واجماع المجتهدين على ذلك وذهب
بعض المباحين الى ان العبد اذا بلغ غاية المحبة وصفا قلبه واخلص
الايمان عن الكفر من غير نفاق سقط عنه الامر والنهي ولا يدخل
النار بارتكاب الكبائر وبعضهم الى انه يسقط عنه اعتقادا
المظاهرة ويكون عباداته التكفر وهذا كفر وضلال فان اكمل
الناس في المحبة والايمان هم الانبياء خصوصا حبيب الله تعالى
مع ان التكاليف في حقهم اكثر واكمل واما قوله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب فمعناه انه عصمه من الذنوب